

ملخص جلسة

أثر النزاعات والتغير المناخي على التركيبة الديموغرافية للسكان في السودان

- المحور الأول (تأثير النزاعات والتغيرات المناخية على التركيب الديموغرافي للسكان في السودان):

أ. بدر الدين علي بشير

يشهد السودان تغيرات ديموغرافية معقدة نتيجة النزاعات المسلحة والتغيرات المناخية المتسارعة، والتي تؤثر على حياة السكان بطرق متعددة. يتناول هذا المقال الجوانب المختلفة لهذه التغيرات، بما في ذلك النزوح، التأثيرات على البيئة والصحة النفسية، وأهمية الاستجابة المستدامة للتحديات البيئية.

النزاعات المسلحة

يشهد السودان نزاعات مسلحة مستمرة، تتسبب في نزوح السكان من مناطقهم الأصلية بحثاً عن الأمان، وفقاً للإحصائيات الأخيرة بلغ عدد النازحين/ات داخلياً بسبب النزاع حوالي 10.7 مليون نازح/ة، بينما فر أكثر من 2 مليون شخص إلى دول مجاورة طلباً للجوء، هذه التحركات القسرية للسكان تؤثر بشكل كبير على التركيب الديموغرافي للسودان، حيث تُترك مناطق شاسعة خالية من السكان أو تسكنها مجموعات جديدة.

التغيرات المناخية

التغيرات المناخية، بما في ذلك الجفاف والتصحر والفيضانات، تساهم في تفاقم الأزمات الإنسانية. أدى تدهور الأراضي الزراعية وشح الموارد الطبيعية إلى انخفاض إنتاج الحبوب بنسبة 30% وفقاً لإحصائيات منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) مما يزيد من مخاطر الأمن الغذائي ويضع 20 مليون سوداني/ة تحت تهديد المجاعة الوشيك، هنالك بعض المناطق التي سجلت حالات مجاعة مثال (معسكر زمزم في ولاية شمال دارفور، مدينة كادوقلي في ولاية جنوب كردفان).

تأثير النزاعات والتغيرات المناخية على الصحة النفسية

التأثيرات النفسية تعتبر واحدة من التبعات غير المباشرة للنزاعات والتغيرات المناخية. تشير الإحصائيات إلى أن 30% من اللاجئين/اللاجئات السودانيين/السودانيات متأثرين / متأثرات بالاضطرابات نفسية مثل اضطرابات القلق والاكتئاب، الناتجة عن فقدان الأهل والممتلكات، والتشريد المستمر. هذه الأزمات تتطلب اهتماماً خاصاً ودعمًا نفسيًا للأفراد والمجتمعات المتضررة، لتمكينهم/هن من التعافي وبناء حياتهم/هن من جديد.

الوضع الصحي وتدهور المرافق الصحية

النزاعات أدت إلى تدهور كبير في المرافق الصحية في السودان. عدد وفيات مرضى الكلى بسبب تدهور خدمات غسيل الكلى في السودان قد ارتفع بشكل ملحوظ، حيث سجلت الإحصائيات الأخيرة وفاة أكثر من 200 مريض/ة كلى خلال فترة زمنية قصيرة نتيجة نقص المعدات والأدوية اللازمة.

بالإضافة إلى ذلك ظهر مرض بكتيري جديد في السودان أدى إلى إصابة أكثر من 265 فرد، مما يزيد العبء على النظام الصحي الهش بالفعل.

تأثير النزاعات على الاقتصاد ومعدل البطالة

تسببت النزاعات في تدهور اقتصادي كبير في السودان، حيث ارتفع معدل البطالة إلى 40% نتيجة لتدمير البنية التحتية الاقتصادية وفقدان الكثير من فرص العمل. الاقتصاد السوداني يعاني من انكماش حاد، ما يضع ضغوطاً إضافية على السكان الذين يعيشون بالفعل في ظروف صعبة.

تلوث المياه

دراسة أجرتها جامعة الخرطوم بخصوص المياه الملوثة أشارت إلى أن نسبة كبيرة من مصادر المياه في المناطق المتأثرة بالنزاع ملوثة بالمواد الكيميائية والبكتيريا الضارة، مما يشكل خطراً كبيراً على صحة السكان المحليين، خاصة في ظل ضعف البنية التحتية الصحية وعدم القدرة على معالجة المياه بشكل كافٍ.

- المحور الثاني (مجموعة من الخرائط تفاعلية توضح حركة السكان بعد الحرب، ومناطق العنف والنزاعات):

محمد أنور السادات

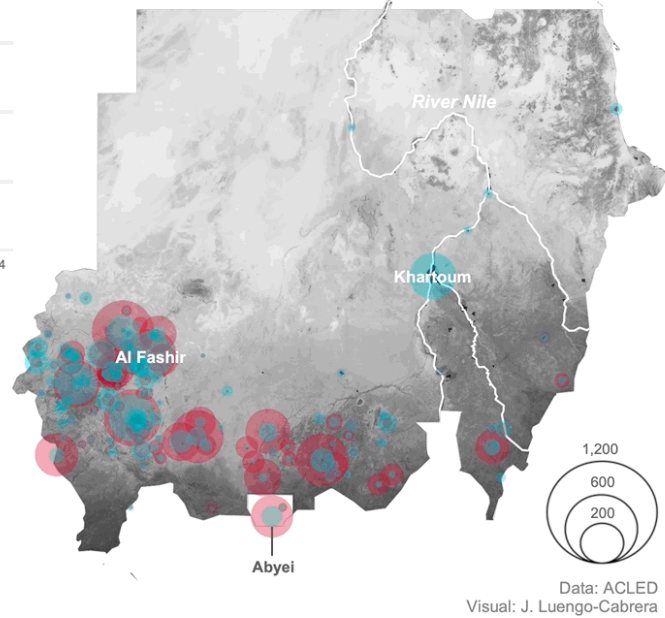
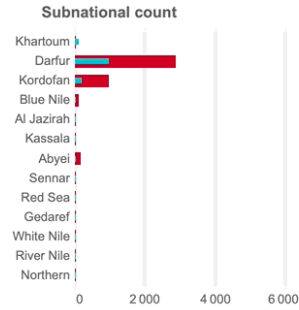
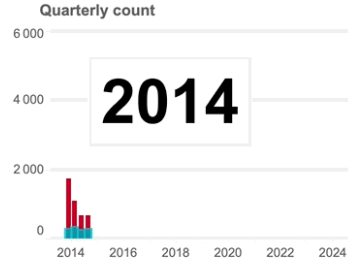
تحدث عن دور الخرائط المكانية والزمانية في توثيق الانتهاكات وتوجيه الاستجابة الإنسانية السريعة، تلعب الخرائط دوراً حيوياً في توثيق الانتهاكات البيئية والإنسانية الناجمة عن النزاعات. الخرائط التي توضح مواقع التلوث، التهجير القسري، وتدمير الموارد الطبيعية، تسهم في توفير بيانات دقيقة تُستخدم لتوجيه الاستجابة الإنسانية والتخطيط البيئي وربط المواقع الجغرافية بالبيانات الإحصائية يساعد على تحديد أكثر المناطق تضرراً وتوجيه الجهود لمساعدتها.

1. خريطة توضح عدد الوفيات وضحايا من 2014 إلى 2024

Sudan

Conflict deaths & incident

Q1 2014 - Q2 2024



2. رابط الخريطة تفاعلية ([/https://dizayee.github.io/flow-map-dt](https://dizayee.github.io/flow-map-dt))

المحور الثالث (السياسات البيئية وطرق والاستجابة لتخفيف الاضرار):

أم سلمة عوض الكريم

الاستجابة والعمل على تخفيف أضرار التغير المناخي، لكي تكون الاستجابة فاعلة لابد من النظر الي السياسات البيئية لتقييد العمل والتحكم فيه.

السياسات البيئية والقوانين

تشمل الاستجابة الفعالة لتحديات النزاعات والتغيرات المناخية في السودان ضرورة تفعيل وتطبيق القوانين البيئية التي تحمي الموارد الطبيعية وتمنع التدهور البيئي كما يجب تحديث القوانين الحالية لضمان استجابتها للواقع المتغير واحتياجات السكان تماشياً مع سياق السودان الجديد.

من بين القوانين البيئية المهمة

- قانون حماية البيئة لسنة 2001: يركز على حماية الموارد الطبيعية ومنع الأنشطة التي تؤدي إلى تدهور البيئة.

- قانون إدارة الموارد المائية لسنة 1995: يهدف إلى تنظيم استخدام المياه والمحافظة على المصادر المائية من التلوث.
- قانون الزراعة المستدامة: يوجه نحو تبني ممارسات زراعية تحافظ على التربة وتحد من آثار التغيرات المناخية.

تحسين إدارة الموارد الطبيعية (إدارة المياه)

تطوير حلول مبتكرة لإدارة المياه، مثل تقنيات حصاد المياه وبناء السدود الصغيرة لتخزين المياه.

الحفاظ على التنوع البيولوجي

حماية النظم البيئية المحلية من خلال إجراءات مثل إنشاء محميات طبيعية وتنظيم الأنشطة الزراعية.

التوصيات

1. تحسين إدارة الموارد الطبيعية
تطوير أنظمة فعالة لإدارة المياه وحماية التنوع البيولوجي.
2. تعزيز الجهود الإنسانية والتنموية
توفير الدعم للنازحين/ النازحات، وتعزيز قدرات المجتمعات على التكيف مع التغيرات المناخية.
3. تعزيز التعاون المحلي والدولي
توسيع التعاون مع المنظمات الدولية والشراكة مع القطاع الخاص للاستثمار في البنية التحتية المستدامة.
4. التخطيط المستدام والتكيف مع المناخ
وضع خطط شاملة تتضمن تحليل علمي وتوقعات مستقبلية، وتشجيع الزراعة المستدامة.
5. التوعية وبناء القدرات المجتمعية
تنفيذ حملات توعوية حول التغيرات المناخية والنزاعات، وتعليم الأطفال والشباب عن أهمية الحفاظ على البيئة.
6. الاستفادة من التكنولوجيا والبيانات
استخدام أنظمة الإنذار المبكر وتقنيات حديثة لرصد الكوارث البيئية وإدارة البيانات.
7. مراقبة وتقييم السياسات
تقييم السياسات والخطط بشكل دوري ومشاركة المجتمعات في مراقبة المشاريع لضمان تحقيق الأهداف.

إعداد:

-مريم عبد الله أحمد -رتاج يحي